مطلب في نطق الظبا

الفصل الخامس في نطق الظبا

روى انه لما نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت خديجة
وابو بكر وعلي رضي الله عنهم وامر جبريل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بركعتين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وخديجة
يصلون ويقران القران فذهبت امراة عابدة حتى اتت الكعبة و
كان ابو جهل لعنه الله وروساء مكة وغيرهم من الكفار جالسين
فقالت يا ابا الحكم اني رايت شيا منكرا في دار خديجة يعبدون ربا
سوى اللات والعزى فرجع ابو جهل الى اصحابه مصفرا وجهه وقال
من قتل محمدا فله على ماية ناقة سودا والف اوقية فضة فقالوا ليس
احد يقتله فقال كلدة ليس له اب ولا ام ولا حسب فدعاه ابو جهل ثم
قال له يا كلدة ان قتلت محمدا فلك على ما تريد من نساء العرب ازوجك
واعطيك ماية ناقة حمرا قال لا اطيق حتى يخرج حمزة الى الصيد
ويخرج محمد الى بطحاء مكة قال ابو جهل لعنه الله هذا على فبعث ابو جهل
الى دار خديجة يحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يخرج و
كان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بطحاء مكة عند الهاجرة و
بعث ابو جهل امراة الى دار حمزة فجاءت المراة وقالت قد خرج حمزة
الى الصيد والاخرى قالت خرج محمد فذهب كلدة خلف النبي صلى
الله عليه وسلم وكان له سلاح مثل راس البعير في حديد لا يضرب
شيا الا شقه نصفين وكان كلدة قويا فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطرح رداه على راسه وكان عليه السلام يرى من خلفه كما
يرى امامه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم كلدة قد اخذ طريقه تحول
عنه فلما نظر الى ذلك كلدة ذهب خلفه فلما لحقه نظر النبي صلى الله عليه
وسلم خلفه فضرب كلدة رسول الله صلى الله عليه وسلم على يافوخه
فقطعه وخرج الدم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم كلدة فرماه في
الهوا ثم قال له ما اصنع بك الآن يا شقي قال يا محمد الامان الامان

منى الجفا

٢٧

منى الجفا ومنك الكرم فاني لا اوذيك ابدا فتركه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورات جارية حمزة ومعها قربة من الماء ورسول
الله صلى الله عليه وسلم مع كلدة فبكت وقالت لو كان لمحمد احد
ما صنع به هذا وكان حمزة رضي الله عنه رمى صيدا وكان ظبيا
فقال الظبي ترميني بالسهم ولا ترمي قاتل ابن اخيك محمد فتعجب
حمزة وتركه ورجع الى بيته فوضع السلاح وصبت الجارية الماء
على قدميه فوقع دم على يديه فقالت ان ابا جهل بعث كلدة حتى
ادمى وجه محمد وبنو هاشم احيا فقام حمزة مغضبا واخذ قوسا
واتى اليهم فلما راه ابو جهل من بعيد قال يا قوم لا تقولوا شيا
الا مر بكم حمزة فانه ان اسلم سلمت العرب فاتاهم حمزة فقال من ضرب
محمدا فلم يجبه احد فضرب بالقوس على ام راس ابي جهل حتى كسر
قوسه ثم قال يا خبيث لعلك امرته وخرج فلما خرج مر بالنبي صلى
الله عليه وسلم فقال انظر كيف فعلت بدلجك فقال عليه السلام
يا عماه اتحبني قال نعم قال قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال
يا محمد اريد ان تريني اية حتى اسلم قال اما تريد قال اريد ان ينشق القمر
نصفين ويخرج من الشجرة الى بطحاء مكة قال عليه الصلاة و
السلام نعم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بطحاء مكة ومعه
حمزة فدعا ربه حتى انشق القمر وخرج من الشجرة ثمر حلو مثل العسل
فاسلم حمزة وكان اسا ابن اينا ابن جعثم ابن سليمان ابن داود عليه السلام
مومنا وكان يكتم ايمانه من قومه الا ممن يثق به وكان لاهيا
بالعبد فبينا هو ذات يوم في برية ومعه جماعة من حشمه اذ نظر
الى خشف فاطلق كلابه واصطاده فلما نظر اليه فاذا هو خشف
عجب الخلق احمر اليدين اصفر الرجلين ابيض البطن طيب الرايحة
له قرنان كانهما قصبتان سحر فاعجب به ولم يذبحه وامر به ان يحمل
الى قصره قال فتعجب كل من كان في ذلك القصر من حسن خلقه ثم امر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)